عبد الكريم الناعم

للوجه الذي تعشقه كل حمامات البراري

يقف الزمن العاتي يفصل بين الحلم وبين رؤاك
انصب جسر الشوق عليه ،
امرّ على الاشواق فتزهر
اصرخ في قافلة الساعات المجنونة :لا تزدي ،
هذا ورد الزمن الآتي
هذا ورد الحلم النائم في رئتي
هذازمن البرعم يطلع في احداق الحلم المزهر في شباكي
هذا زمن اللهفة يسري من رئتيّ الى كفي
هذا .. هذا .. زمن خنجر
يقطع اوردتـي ،
يعشقني ،
يسري في دمي المقهور
أعبره .. والحدّ جسور
يفصلني عن أول خطوه
يرسمني في طبق القش ، ويحفرني في
وجه الذاكرة البيضاء .

قلت للوجه الذي تعشقه كل حمامات البراري ،
ايها النهر الطفولي اعد لي زورق الصفو ،ـ
اعطني من لغة الموج حصى ترتسم الانجم
فيها ، الاوجه الجذلى ،
وليـن العشب ،
قل لـي مرحبا حين تراني
خذ يدي امسحها بأهداب الصبابات ،
التفت نحوي اذا مرّ البداة
اعطني ماء الحياة
ظمئت كل جذوري فاسقني من راحتيك
ايها النهر الذي رافقني لحظة جئت الكون
قل لـي :
لمَ لا تأخذني بين يديك ؟!

كان الزمن يرفرف في اروقة العمر ،
وكنت رواق نزوعي ،
هذا الطائر ـ يتبعني اني يممت ،
يحلّق في دمي المرصود
اسأله ان يرحل عني ،
يتعب ،
يوغل في الافق الشرقي ويأتي
حين تغيب الشمس كئيبا ،
أطعمه قلبـي ،
الجوع الكافر في عينيه يحاورني ،
اسقيه شرابـي ،
يلوي رقبته وينـام
ويعشش في وجه الايام
قلت للريح احملي عني عذابات جنوني
وخذي الشعـر الى اخر بيت من بيوت العشق ،
هذي سجدة الشعر ،
على قافية الاهداب ينمو شجر الشعر ويسقى،
قلت للريح احملي عني جنوني
ضحكت حتى الرحيل

قلت للفرّار (*) اشرق ،
قل لها اني سآتي ،
قل لها الليلة يصحـو
هذه الليلة تمتد زوايا الافق في دارته ،
الليلة يأتي حاملا عبء سفار الريح في الغربة ،
يأتي حاملا كل جراحات حكاياه ،
على نظرته ينعقد الامس فصولا
يسهر الترحال فيهـا ،
يشعل الضوء على نافذة الميناء للآتين
في الليل مع الامطار ،
يأتي حاملا كل هدايا الشعر ،
والغربة ،

(*) الفرّار :نجم يعرفه الفلاحون ، يسبق طلوعه طلوع نجمة الصبح ، وفي مكان قريب منها ، فيعتقـد البعض انه نجمة الصبح فينطلقون الى اعمالهم ، « فيقتدون » به ، ومن هنـا جاءت تسميتـه .

والحزن ،
وياتـي
قلت للفرّار أقبل
ضحك « الفرار » حتى المستحيل .

كانت صلواتي احلام فتى تحمله كف الاشواق
الى الاسواق

كانت صلواتي شعرا ،
توقا للعالم في الداخل
« هذا العالم لا يعطيني غير الحزن
هذا العالم ينفيني عن مدن الكـون
اشرب من ينبوع رؤاه الغربة ،
اسقـى
اسقي حتى السكر
اشرب حتى لا يبقى في بيتي خمر
(جسدي بيتي)
تتغرّب في اعراقي الخمرة ،
تثعـولُ ،
يعـولُ مصباح الجيران

يا جيران
اني عاشق
احمل سلمكم بالعرض
احفظكم في الداخل
اخشى ان ياتي الثلج فيدهمكم ،
والناس نيـام
يا جيران
قولوا للريح العشبية اني مدنف .

آه ربانـة عمري
كاد ان ينطفيء الشوق وكم اخشى انطفاءه
فاذا جاء الصباح
بعد ليل حافل بالسكر ،
«والدبكـة» ،
والنوح المغنى ،
فارسميني شارة تنبجس الاحزان منها ،
لغة تعرفها الارض ،
رنوًا مثلما عيناك سرا تفعلان
احفريني قصة فيكل ابواب الزمان
واذكريني كلمـا رفت عباءه
يطلع الشعر شذى من عمق روحي ،
وصدى يصرخ في وجه الليالي
« آه يا ربانة عمري
آه من ربانة عمري
آه
آه » .

قالوا عن كتاب

حُبّ

تاليف غادة السمان

بعيدا عن الثرثرة الرومنطقيـة ، والرسائـل التقليدية ، تشارف غادة السمان ، بحساسية الانثـى وموهبة الفنان في لحظات حميمة ، عالم الشعر تاركة على جدار القلب الانساني آثار بصماتها ....
عصام محفوظ ـ جريدة النهار

« حـب » ، هو حكاية مسيرة طويلة عرفت كيف تتجاوز نفسها دائما .
جورج الراسي ـ مجلة البلاغ

سنبقى نتلهف الى مرثيات غاده السمان الحميمة، الماضية والمقبلة .
ظافر تميم ـ لسان الحال

لا تكتفي غاده السمان بالتعبير عن الانسياق المطلق مع نوازع الجسد بل تحاول التبشير بما يمكـن ان نسميه بعبادة الجنس !
رشيد ياسين ـ المحرر

اذا كان الشعر يسكن اعمق اشياء الحياة (الموت، الالم ، الحب ، التضحية) فان غاده السمان الكاتبـة والقاصة ، هي شاعرة قبل كل شيء !..
نهاد سلامة ـ الصفاء

الحب الذي تحكي عنه غاده السمان اساسـه الحرية ، وكردة فعل من كل كتب حب المراة العربية من الف، سنة ، ارادت غاده السمان أن تحب عنهن جميعا .
هدى الحسيني ـ الانوار

تذهب غاده دوما الى اعماق الاشياء ، وتستطيع ان تكون غنائية ، او ساخرة كما تستطيع ان تستحضر برقة الحب الطفولي ، وان تصرح بالحقيقـة بجـراة واخـلاص .
ايرين موصللي ـ الاوريان لوجور

منشـورات دار الآداب